مجلة القُلزم العلمية

ISSN: 1858-9766

علمية دولية مُحكمة ربع سنوية - تصدر بالشراكة مع كلية المنهل للعلوم - السودان

في هذا العدد:

■ **مساهمة الهيكل التنظيمي في تحقيق التميز المؤسسي**
(دراسة ميدانية على الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء محلية شندي 2022 - 2023م)
د. آلاء عبدالحافظ حموده موسى
د. محمد محجوب سليمان فضيل

■ **أثر اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة**
(دراسة على قطاع المصارف بولاية الخرطوم)
أ. د. علي عبد الله الحاكم
أ. محمد عصام عوض

■ **دور المرأة في عملية بناء السلام في مناطق النزاعات**
د. علي الصادق الخليفة علي

■ **Studying some Optical Properties of Titanium Oxide Compound doped with Lead Oxide by using an Ultraviolet Spectrometer**
Ghofran Grieb Mastour Ahmed
Dr. Mohammedain Adam Allhgabo Belal
Dr.Ali Salih Ali Salih

■ **Determination of Lead Level Concentration in El-Gash River water At the Beginning of the Flood, Kassala State, Sudan**
A.nugod Algaily Mohamed
Dr.osman Mohamed Saad
Dr.abdelgadir Mohamed Ahmed

العدد الثامن والثلاثون - ذو الحجة 1445 - يونيو 2024م

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية - السودان

مجلة القُلـزم العلمية

Al Qulzum Scientific Journal

الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر 2024
تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع - السـوق العربي الخرطوم - السودان

ردمك: 1858-9766

هيـئة التحـــرير

رئيس هيئة التحرير
أ. د. حاتم الصديق محمد أحمد

رئيس التحرير
د. عوض أحمد حسين شبّا

نائب رئيس التحرير
د. سلمى عثمان سيد أحمد

سكرتير التحرتير
أ. عثمان يحيى

التدقيق اللغوي
أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر (السودان)

الإشراف الإلكتروني
د. بهية فهد الشريف (المملكة العربية السعودية)

التصميم والإخراج الفني
خالد عثمان أحمد

الهيئة العلمية والإستشارية

- أ.د. يوسف فضل حسن (السودان)
- أ.د. علي عثمان محمد صالح (السودان)
- أ.د. عبد العزيز بن راشد السنيدي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د. أبوبكر حسن محمد باشا (السودان)
- أ.د. محجوب محمد آدم (السودان)
- أ.د. سيف الإسلام بدوي (السودان)
- أ.د. صبري فارس كماش الهيتي (السودان)
- أ.د. محمد البشير عبد الهادي (السودان)
- د. علي صالح كرار (السودان)
- د. سامي شرف محمد غالب (اليمن)
- د. محمد عبد الرحمن محمد عريف (جمهورية مصر العربية)

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة
تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

ترسل الأوراق العلمية على العنوان التالي
هاتف: +249121566207 - +249910785855
بريد إلكتروني: rsbcrsc@gmail.com
السودان - الخرطوم - السوق العربي
عمارة جي تاون - الطابق الثالث

موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (القُلزم) للدراسات العلمية مجلة علمية محُكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان، بالشراكة مع أكاديمية المنهل للعلوم - السودان. تهتم المجلة بالبحوث والدراسات العلمية والمواضيع ذات الصلة بدول حوض البحر الأحمر.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة، وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشار إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ().
3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة، وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات، مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف، البريد الإلكتروني).

نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

القارئ الكريم ،،،

السلام عليك ورحمة الله وبركاته.. نطل على حضراتكم من نافذة جديدة من نوافذ النشر العلمي وهي مجلة القلزم العلمية، ونحن في غاية السعادة والمجلة تصل عددها الثامن والثلاثون بفضل الله تعالى ومنته.

القارئ الكريم:

هذه المجلة تصدر بالشراكة مع أكاديمية المنهل للعلوم وهي إحدى الأكاديميات السودانية الفنية التي وضعت بصمات مميزة في مسيرة البحث العلمي، وهذا العدد هو الثامن والثلاثون في إطار هذه الشراكة العلمية التي تأتي في إطار استراتيجية مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر في تفعيل الحراك العلمي والبحث داخل السودان وخارجه..

القارئ الكريم:

هذا العدد يشتمل على عدد من البحوث والدراسات المهمة ذات البعد النظري والتطبيقي ولضمان نجاح واستمرارية هذه المجلة بإذن الله تعالى نأمل أن يرفدنا الباحثون بمزيد من اسهاماتهم العلمية المميزة مع خالص الشكر والتقدير للجميع..

أسرة التحرير

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مساهمة الهيكل التنظيمي في تحقيق التميز المؤسسي (دراسة ميدانية على الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء محلية شندي 2022 - 2023م) د. آلاء عبدالحافظ حموده موسى د. محمد محجوب سليمان فضيل	9
أثر اليقظة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة (دراسة على قطاع المصارف بولاية الخرطوم) أ. د. علي عبد الله الحاكم أ. محمد عصام عوض	27
دور المرأة في عملية بناء السلام في مناطق النزاعات د. علي الصادق الخليفة علي	43
مفهوم التجديد وضوابطه والمفاهيم المتداخلة: (الاجتهاد، الإحياء، التنوير، البعث) د. محمد الرشيد سعيد عيسى	73
دور المحاسبة البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالشركات الصناعية بولاية الخرطوم 2022 م أ. إسراء كمال الدين قاسم علي د. محمد الناير محمد نور د. زهير أحمد علي النور د. عمر بشير حسن أحمد	109
أثر الأهداف الاستراتيجية في الأداء المؤسسي (دراسة تطبيقية جامعة الرازي الأهلية الجمهورية اليمنية في الفترة 2012 - 2022 م) أ. محمد محمد عبد الله المطري د. الهادي سليمان اسحق عبد الله	133

167	**Studying some Optical Properties of Titanium Oxide Compound doped with Lead Oxide by using an Ultraviolet Spectrometer** Ghofran Grieb Mastour Ahmed Dr. Mohammedain Adam Allhgabo Belal Dr.Ali Salih Ali Salih
187	**Characterization of Phytochemical Constituents and Evaluation of Biological Activities of Enteromorpha intestinalis from Red Sea, Sudan** Dr. Awatif A.B. Sugga Dr. Amjed Ginawi Dr. Itmad A. Elhassan Sara Elsir Mustafa Mohamed H. Farah
213	**Determination of Lead Level Concentration in El-Gash River water At the Beginning of the Flood, Kassala State, Sudan** A.nugod Algaily Mohamed Dr.osman Mohamed Saad Dr.abdelgadir Mohamed Ahmed
227	**Sero-Detection of Hepatitis B Virus Antigen Among Hemodialysis Patients in Blue Nile State- Sudan 2022AD** Dr. Sid M.A DR. Salah E Dr.Hassan Mohamed Eissa Abdelrahim .M. Abdelrazig Salma Nasur Eldin Ahmed

دور المرأة في عملية بناء السلام في مناطق النزاعات

د. علي الصادق الخليفة علي

أستاذ مساعد - كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على وظيفة دور المرأة في عملية بناء السلام في مناطق النزاعات وتركيز الضوء على دورها الفعال في نشر ثقافة السلام، إذ يتطلب إحلال السلام ونبذ العنف اعتناق ونشر ثقافة السلام التي تنبني على قيم التفاهم وقبول الاختلاف واحترام كرامة الإنسانية، وعدم الاعتماد على العنف كمخرج لحل النزاعات والصراعات فوظيفة المرأة داخل الأسرة هو تربيتها للنشء، فهومن أهم أدوار المرأة وأكثرها أهمية، فهي التي تغرس في نفوس الناشئة والشباب قيم السلام والمحبة والتسامح والتآخي، ونبذ الكراهية والعنف والإحتراب، إذ ينعكس ذلك بدوره على كافة المجتمع. وتتمثل مشكلة البحث، في أن النزاعات والحروب تعمل على هتك وتمزيق النسيج الاجتماعي، فالنساء هن الأكثر تضرراً من تلك الصراعات إذ يتعرضن لانتهاكات متعددة مثل عمليات العنف والاغتصاب والاختطاف والتعذيب والقتل والتهجير القسري، فضلاً عن فقدهن للمُعيل والمأوى. أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ أعتمد على تحليل النزاعات والصراعات التي تحدث في المجتمع ومدى تأثيرها على المرأة ، وكذلك دور المرأة في إنهاء هذه النزاعات التي تعتبر هي جزء لا يتجزأ منها وكيفية تحصينها للمجتمع, كذلك دراسة وتحليل وتوصيف أدوارها في عملية بناء السلام، وخرجت الدراسة بعدة نتائج تمثلت في: تمثل الأسرة إطاراً لمنظومة القيم التي تشكل وعي الفرد وإدراكه بواقعه ، يجب أن يكون هذا الإطار متوازناً في الفكر والممارسة لخلق شخصية سليمة ومتوازنة، أهم أدوار المرأة وأكثرها أهمية هو تربيتها للنشء، تلعب المرأة دوراً هاماً في إنهاء الصراعات وفي بناء السلام ، فيجب إشراكها في كل الجهود الرامية لإحلال السلام. كما أوصى البحث بأن تبدأ عملية نشر ثقافة السلام منذ الطفولة ويتضمنها نظام قيم تحتويه برامج تنشئة اجتماعية وتربوية، العمل على تعزيز دور المرأة في بناء السلام من خلال رعاية حقوقها لأن ذلك سيسهم إسهاماً فعالاً وبشكل جوهري في قيامها بدورها الأصيل في بناء المجتمع وتنميته بعيداً عن الانحراف النفسي، والاضطراب الفكري، وهذا بدوره سيسهم في حسم ثقافة العنف والنزاعات في المجتمع. وأخيراً تناول البحث الخاتمة، وقائمة بثبت المراجع.

الكلمات المفتاحية: المرأة، بناء السلام، النزاعات.

Women Role in Peace Building in Conflict Area

Dr. Ali El sadig Elkhalifa

Abstract:

The study aimed to know the Women Role in Peace Building in Conflict Area to focus on her effective vital role in spreading peace culture, implementing peace requires rejecting violence adopting and spreading peace culture which based on understanding accepting differences respecting human dignity and not resorting to violence as a way-out to solve conflicts, woman role in the family is raising children, it's one of the most essential woman roles, as she will plant in the children's and adolescent's sole the peace , love, forgiveness and brotherhood values, rejecting hate , violence and fighting, as in its turn will be reflected on all society. Study problem formulated in, conflicts and wars will work to destroy and shred the social fabric, as women are the most effected by those conflicts they will be subjected to many violations like rape , abducting, torture , killing and forced resettlement, beside losing their supports and shelter. Researcher adopted the descriptive analytical method, researcher relied on analyzing the disputes and conflicts that occur in society and the extent of their impact on women, as well as the role of women in ending these conflicts, which are considered an integral part of them and how they fortify society, as well as studying, analyzing and describing their roles in the peace building process, the study achieved many results as: family represents a framework for the system of values that shape the individual's awareness and his reality, this framework must be balanced in thought and practice to create a healthy and balanced personality, the most important role of women is raising children, women play an important role in ending conflicts and building peace, so they must participate in every efforts to implement peace.

The research recommended that the process of spreading the culture of peace begin from childhood and include a system of values included in social and educational programs, working to enhance the role of women in building peace by preserving their rights because this will contribute effectively and fundamentally to their carrying out their inherent role in building and developing society away from Psychological deviation and intellectual disorder, and this in turn will contribute to ending the culture of violence and conflicts in society. Finally, the conclusion and list of references.

key words: Women , Peace Building, conflict.

المقدمة:

تمكين المرأة في أوقات الأزمات والنزاعات يُعتبر أداة هامة من أدوات بناء عملية السلام، فمن الضروري السماح لها بالمساهمة الجادة والفعالة في، مفاوضات السلام التي تتم في أماكن النزاعات والحروب ، لأنهن في أغلب الأحيان يتم تجاهلهن أو استبعادهن؛ ولا يلتفت لآرائهن فهن الأكثر تضرراً وفي الغالب أولى ضحايا الصراعات والنزاعات المسلحة هم النساء، لأنهن يتعرضن لشتى أنواع الانتهاكات بصورة أكبر من الرجال ، إذ يعتبرن عُرضة للعنف والقتل والاختطاف والتعذيب وعمليات الاغتصاب والتهجير القسري، إذ تخلق الحروب والنزاعات دماراً تنعكس ظلاله و آثاره بصورة مؤلمة على النساء خاصةً ؛ فالمرأة لها دور هام ورئيسي تلعبه في عملية بناء السلام وتدعيم قيمه وتعزيز ثقافته خصوصاً في المجتمعات التي تعاني من العنف والصراعات والحروب، لأن تلك الصراعات والنزاعات وأعمال العنف تؤدي إلى تمزيق وهتك النسيج الاجتماعي ، فتعد قضية المرأة في إرساء السلام وتحقيقه من أهم القضايا التي تشغل الدوائر السياسية ونشطاء السلام، والمهتمين بحقوق الإنسان، إذ تُعتبر المرأة شريك أساسي، وأصيل في نشر ثقافة السلام في المجتمع فدورها الفعال والحيوي في عملية التربية والتنشئة يُعتبر وظيفة هامة بالنسبة للمرأة ، لأنها هي التي تغرس قيم السلام والمحبة و التآخي والتسامح والتضامن في نفوس الناشئة والشباب، إذ تعمل من خلال وظيفتها في التربية والتنشئة بعملية الإرشاد والتوعية بهذه السمات الطيبة وبغرس هذه القيم النبيلة في نفوس الناشئة والشباب معاً.

إذ تُحسهم على نبذ العنف والكراهية والصراع والاحتراب، وتوجه طاقاتهم لتحقيق السلام والتصالح المستدام. لذلك آن الأوان للاعتراف الجاد بدورهن في عملية بناء السلام ونشر ثقافته وإرساء دعائمه لأنهن يُشكلن نصف المجتمع ويُعتبرن ركيزته الأساسية، لذا من الضرورة لإعادة صياغة المجتمع

في أعقاب الحروبات والنزاعات المسلحة ولضمان تصالحٍ وسلامٍ مستدامين، وجب الاستفادة من مشاركتهن واستغلال طاقتهن وأفكارهن للقيام بدورهن على أكمل وجه في جميع مراحل عمليات بناء السلام.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث لتناوله وظيفة المرأة في بناء السلام ودرء النزاعات والصراعات، وتعزيز ثقافة السلام في المجتمعات التي اكتوت بنيران الحروبات والنزاعات والصراعات المسلحة التي تعمل على هتك و تمزيق نسيجها الاجتماعي، فإنهن أولى الضحايا لهذه الحروب والدمار، لذلك من الواجب السماح لهن في الإسهام في عمليات السلام والتفاوض ، لأنهن يعتبرن من أهم أدوات عملية بناء السلام فالمرأة شريك أصيل وأساسي في عملية بناء السلام وتدعيم قيم التسامح والتضامن ونبذ الإحتراب والعنف ، لأنها هي التي تغرس هذه القيم وتعرف كيف تستخدمها في إرشاد الناشئة والشباب من خلال قيامها بوظيفتها الأساسية في التربية والتنشئة داخل الأسرة , ودورها الفعال في المجتمع.

مشكلة البحث:

من الملاحظ أن النزاعات والحروب، تخلق مجموعة من الدمار والخراب و الفوضى وتبث الخوف والذعر في نفوس المواطنين الآمنين، إذأن الحروب حديثاً يزداد فيها عدد الإصابات والجرحى والقتلى في صفوف المدنيين بصورة أكبر من صفوف المقاتلين المسلحين، إذ تكون فيها النساء خاصة عرضة لانتهاكات متعددة، مثل عمليات القتل والعنف والاختطاف والتعذيب.

فالمرأة في مناطق النزاع مستهدفة خصوصاً الفتيات اللائي يتعرضن للعنف الجنسي والاغتصاب عنوةً وقسراً، أضافه لفقدهن المأوى وانقطاعهن لفترات طويلة عن مقاعد الدراسة وقاعات الدرس، قد تمتد لعدة سنوات، فالحروب والنزاعات تعمل على هتك وتمزيق النسيج الاجتماعي فالنساء هن الأكثر تضرراً، من الصراعات والنزاعات إذ يفتقدن الأب والزوج والابن والأخ والأقارب ؛ لذلك تلعب المرأة دوراً محورياً ورئيس في تعزيز وبناء السلام ونشر ثقافته وقيمه خصوصاً في المجتمعات التي يمزق العنف نسيجها الاجتماعي.

أهداف البحث:

1. توضيح وظيفة المرأة داخل الأسرة في عملية التنشئة على ثقافة السلام وعملية بناءه.
2. معرفة مدى ما تلعبه المرأة من دور هام في تحصين المجتمع من النزاعات والصراعات.
3. أهمية الدور الذي تقوم به المرأة في عملية بناء السلام في كل مراحله.

4. التعرف على دور الجهات الفاعلة الخارجية في التصدي للتهميش المرأة واستبعادها من المشاركة في عمليات بناء السلام ونشر ثقافته.

فرضيات البحث:

1. للمرأة وظيفة ودور داخل الأسرة في عملية التنشئة على ثقافة السلام.
2. ما هي وظيفة المرأة في تحصين المجتمع من النزاعات.
3. المرأة مستبعدة من المشاركة في عملية بناء السلام في كل مراحله.
4. ما هو دور الجهات الفاعلة الخارجية في التصدي لتهميش المرأة واستبعادها من المشاركة في عمليات بناء السلام ونشر ثقافته.

منهج البحث:

أستند البحث من خلال الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، إذ أعتمد على تحليل النزاعات والصراعات التي تحدث في المجتمع وانعكاساتها ومدى تأثيرها على المرأة، ودورها في إنهاء هذه النزاعات والصراعات والتي تعتبر هي جزء لا يتجزأ منها وكيفية تحصينها للمجتمع منها، كذلك دراسة وتحليل وتوصيف أدوارها في عملية بناء السلام ونشر ثقافته.

مصطلحات البحث:

ثقافة السلام: كيان مكون من قيم ومواقف وسلوكيات مشتركة ترتكز على عدم العنف واحترام الحقوق الأساسية للإنسان بالتفاهم والتسامح والتماسك كل ذلك في أطار التعاون المشترك والمساهمة الكاملة للمرأة، واقتسام تدفق المعلومات.

بناء السلام:

هو عملية طويلة الأمد تجمع بين صنع السلام من ناحية وحفظ السلام من ناحية أخرى وتخاطب عملية بناء السلام القضايا الهيكلية في النزاع لتقرب من عملية إنهاء النزاع، وأن عملية بناء السلام تهدف إلى إزالة التناقضات التي تكمن في جذور النزاع.

القرار رقم 1325: في العام (2000) وأعتمد مجلس الأمن في الأمم المتحدة القرار 1325 عن النساء والسلم والأمن وذلك لتأكيد الدور الهام للنساء في منع وحل النزاعات وفي محادثات السلام وعمليات بناء السلام وحفظه والاستجابة الإنسانية وفي إعادة الأعمار بعد النزاع.

مفهوم ثقافة السلام:

تعريف السلام :

السلام في اللغة :

السلام بفتح السين مصدر وهو اسم مشتق من الفعل سلم .

سَلام: أمان، سِلم، صلح.

السَلام : السلامة والبراءة من العيوب.

سلَّمَ الشخص : أستسلم ، أنقاد بدون مقاومة قال تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)

فيقال سلم بالأمر الواقع : أقربه ولم يسعَ لتغييره .

سلم على القوم : حياهم بالسَلام قال تعالى: (حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها)

فالسلام في مفهومه الشامل يمكن أن يشمل عدة تعاريف، تأتي كلمة السلام بمعنى التحية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في تحية الإسلام وتحية أهل الجنة, فتقال عند لقاء أو وداع الناس

السلام عليكم : عبارة تقال أيضاً عند ختام الصلاة.

فيقال سلِمَ فلان أي بمعنى أمِن على نفسه وماله.

السلام خلاف الحرب.[1] (معجم المعاني الجامع)

السلام في الاصطلاح:

عرفه الكاساني : بأنه «الموادعة وهي المعاهدة والصلح على ترك القتال، يقال : توادع الفريقان، أي، تعاهدوا على أن لا يغزو كل واحد منهما صاحبه ،[2] « (الكاساني،342/9)

وعرفه بن قدامه بقوله: « أن يعقد لأهل الحرب عقد على ترك القتال مدة بعوض أو غير عوض،[1] (ابن قدامة، 10/509)

ما يربط بين التعرفين هو ترك الاقتتال والاحتراب وإنهاء النزاع المسلح بين الأطراف المتقاتلة سواء كانوا من المسلمين أو غيرهم، وأن تعقد لأهل الحرب عقد على ترك القتال أي أنها تعقد بين المسلمين وغيرهم أياً كان طوائفهم.

ويعـرف السـلام كمصطلـح ضـد الحـرب, بأنـه «غيـاب الاضطرابـات وأعـمال العنـف، والحـروب، مثـل الإرهـاب أو النزاعـات الدينيـة أو الطائفيـة أو المناطقيـة، وذلـك لاعتبـارات سياسـية أو اقتصاديـة، أو عرقيـة[4] (فيـضي، 2022).

مفهوم ثقافة السلام:

يعتـبر مفهـوم ثقافـة السـلام مـن المفاهيـم المعـاصرة ، بـل مصطلـح ثقافـة أصـلاً مـن المصطلحـات الغربيـة الحديثـة التـي تـم نقلهـا وبـين مدلولهـا ضمـن المنظـور العـربي أو الإسـلامي ومـن هـذا الوجـه نجـد اختلافـاً بينـاً في توصيـف المـراد بثقافـة السـلام, إضافـة إلى تأثـر مفهـوم ثقافـة السـلام بالمـدارس والتيـارات النظريـة والفكريـة واختلافهـا في تحديـد مفاهيـم العنـف والسـلام، ولعـل مـن أوضـح المفاهيـم الدالـة عـلى ثقافـة السـلام هـو تعريـف اليونسـكو لهـا . [1](المبيـض،2011م /34)

المعنى الاصطلاحي لثقافة السلام:

يعتـبر السـلام أحـد الأهـداف الأساسـية لليونسـكو منـذ إنشـائها في نهايـة الحـرب العالميـة الثانيـة بـل لقـد آلـت اليونسـكو عـلى نفسـها مهمـة بنـاء السـلام في عقـول الرجـال و النسـاء منـذ نهايـة القـرن العشريـن، وهـي مهمـة بالغـة التعقيـد نظـراً لمـا يكتنـف العـالم اليـوم مـن حـروب و تحـولات اقتصادية وإسـتراتيجية كبـيرة ، كـما شـهد نهايـة القـرن العشريـن تحـولات كثـيرة وتطـورات ملحوظـة في مجـالات الاتصـالات والنقـل الطـب والزراعـة وهـي كلهـا تطـورات تـدل عـلى ازدهـار الحضـارة الإنسـانية عـلى كوكـب الأرض.

ظهـر مصطلـح ثقافـة السـلام في نهايـة القـرن العشريـن في أدبيـات الأمـم المتحـدة و المنظمـة الدوليـة للتربيـة والعلـوم والثقافـة (اليونسـكو) ولقـد شـهد العقـد الأخـير مـن القـرن العشريـن اهتمامـاً كبـيراً مـن قبـل اليونسـكو والأمـم المتحـدة بأمـر ثقافـة السـلام وصناعـة السـلام وحراسـة السـلام. [2](قـور 2019)

تعريفات اليونسكو لثقافة السلام:

تتكـون ثقافـة السـلام مـن القيـم والمواقـف وطبيعـة السـلوك الإنسـاني التـي ترتكـز عـلى عنـاصر عـدم العنـف وتحـترم الحقـوق الأساسـية للإنسـان وحريـات الآخريـن ولقـد تـم تحديـد هـذه الحقـوق في ميثـاق حقـوق الإنسـان .

أوردت اليونسكو التعريفات التالية لثقافة السلام :

1. مفهـوم ثقافـة السـلام، يعـبر عـن رغبـة العـالم في نهايـة القـرن العشريـن في الابتعـاد عـن العنـف والحـرب والعمـل عـلى زرع التحمـل والإيمـان في عقـول الرجـال والنسـاء، فهـذا التعريـف ذو ملمـح سـياسي.

2. ثقافة السلام كيان مكون من قيم ، ومواقف وسلوكيات مشتركة ترتكز على عدم العنق (-vi olence Non -) واحترام الحقوق الأساسية للإنسان بالتفاهم والتسامح والتماسك كل ذلك في أطار التعاون المشترك والمساهمة الكاملة للمرأة ، واقتسام تدفق المعلومات. [1] (قور، 2019)

عناصر ثقافة السلام دولياً كما أرستها المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة -UNESCO-

1. احترام الحياة بكل أنواعها.
2. نبذ العنف
3. التشاطر والعطاء.
4. الإصغاء سبيل التفاهم.
5. صون كوكبنا.
6. تضامن متجدد.

عملت اليونسكو على نشر هذه العناصر على صفحات الانترنت التي تم تصميمها كمواقع (SITES) خاصة بثقافة السلام وذلك في إطار برنامج 2000م سنة دولية للسلام. [2] (قور, 2019) تطور مفهوم السلام من معناه السلبي قديماً الذي كان يرتبط بغياب النزاعات والحروب والصراعات ليتسع ويشمل فعل إيجابي يربط السلام بإيجاد العدل الاجتماعي والقضاء على الاستغلال والفساد.

تغيرت طبيعة السلام لعقود مضت كان السلام يعني إسكات صوت الأسلحة و استعادت السياسة الرسمية كطريقة للحكم ، وكان وقف إطلاق النار وتسريح القوات، يمثلان محور التركيز الرئيسي لعمليات السلام، ولكن هنالك إقرار اليوم بأن السلام يمثل شيئاً أبعد كثيراً أبعد من غياب العنف وأصبح السلام يعني بصورة شاملة التزاماً بحقوق الإنسان في فترة ما بعد الحرب ومحاولة التعامل مع قضايا العدالة و المصالحة.[3] (3Mawdoo.Com)

أسس ثقافة السلام:

إحلال السلام ونبذ أساليب العنف لا يتوقف أو يرتبط فقط بعقد الاتفاقيات أو المعاهدات، أوحتى باستصدار التشريعات والقوانين ولكنه يرتبط في الأساس نشروا اعتناق ثقافة جديدة هي ثقافة السلام» التي تنبني على قيم التفاهم وقبول الاختلاف واحترام كرامة الإنسانية وعدم الاعتماد على العنف كمخرج لحل أية مشكلة مهما يكن نوعها.

ويرتبط نشر ثقافة السلام بالتنشئة على قيمها ومفاهيمها وهي عملية يجب أن تبدأ منذ الطفولة ويتضمنها نظام القيم التي تحتويها برامج التنشئة الاجتماعية والتربوية , وضمن ذلك المعلومات والقيم والمهارات الحياتية وأساليب التفكير وبناء العقل[4] (الشيخ 2009,70 - V1)

بناء السلام:

تعتمد بحوث السلام التي أجريت في العقد الأخير من القرن الماضي، واحداً من أهم مصادر ما يطلق عليه حالياً بناء السلام building_Peace فبناء السلام يعني محاولة التغلب على التناقضات الثقافية السائدة بين علاقات الجماعات وبنيات المجتمع، والتي تمثل جذور الصراع وذلك بغرض إطلاق عملية صنع السلام والحفاظ عليه[1] (عبدالغفار، 210, 52)

فبناء السلام «buildingPeace «هو عملية طويلة الأمد تجمع بين صنع السلام من ناحية وحفظ السلام من ناحية أخرى، وتخاطب عملية بناء السلام القضايا الهيكلية «structuralissues في النزاع لتقرب من عملية إنهاء النزاع ، وأن عملية بناء السلامتهدف إلى إزالة التناقضات التي تكمن في جذورالنزاع . (عبدالغفار،242-243)

تتعدد وتتنوع مقاربات وأساليب بناء السلام ولكنها تعمل كما في نهاية المطافلضمان أن يكون الناس في مأمن من الأذى، وأن يكون لهم وصول إلى القانون والعدالةوأن يتم إشراكهم في القرارات السياسية التي تؤثر عليهم، و أن يحصلوا على فرص اقتصادية أفضل، وأن يحظوا بسبل عيش أكرم.

بعض الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك:

أ. جمع المجموعات المختلفة معاً لبناء الثقة وتعزيز المصالحة.

ب. الانخراط في أشكال مختلفة من الدبلوماسية ودعم عمليات السلام الرسمية.

ج. العمل على تحسين أمن المجتمع وتشكيل سلوك القوى الأمنية (International.alert .org) فالسلام هو حالة من المواقف لا يتحقق إلا إذا توفر بين الطرفين الانسجام وعدم العداوة ، فهو حالة من الهدوء في وقت لا توجد فيه نزاعات واضطرابات ، يمكن أن نصنفه على مستوى الشعوب بأنه هو حالة من العدل وحسن النية هو الهدوء والاستقرار والسكينة عند الإنسان حيث تؤثر الحروب والنزاعات على نفسية الإنسان ، مما ينعكس ذلك سلباً على أداءه وعرقله سائر حياته.

ثقافة السلام في الإسلام:

السلام هو الأساس في التعامل ما بين الدول والشعوب في نظر الإسلام، لا يلجأ للحروب إلا في حالات معينة منصوص عليها ، جاءت الأديان السماوية والفلسفات الوضعية لإقرار الأمن والسلام، وللحد من المنازعات والخصومات بين الناس ، ويعرف البعض السلام على أنه نتاج لغياب العنف.

السلام أصل إسلامي و إنساني في علاقات الناس وعلاقات الدول ، فلابد من أن يكون من أولى أهداف السياسية الخارجية، يقتضي ذلك معارضة سباق التسلح لاسيما حينما يتمادى وتتراكم به أسلحة فتاكة تهدد بقاء البشرية.

وتتسع عدوى اقتنائها بين الدول، كما يقتضي شجب المواجهة والحرب الباردة التي تهيئ العالم بالتصعيد والتوتر نحو الحرب. [4] (الترابي،2010 , 276)

فتعرف ثقافة السلام في الإسلام بأنها (معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته، وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود على نحو مجمل يشمل المنطلقات والأسس والمبادئ والوسائل الكفيلة بتغليب حالة السلم على الحرب والوسائل السلمية على الوسائل العنيفة. [2] (المبيض،38)

هذا تعريف ثقافة السلام وفق المنظور الإسلامي، ويتضح فيه الجانب المعياري لها عند المسلمين مستمد من تعاليم الرسالة عقيدة أوشريعة وهذا يضفي على ثقافة السلام الجانب الإلزامي، بمعنى أن التزامها له تعلق بفلاح العبد أو خسارته في الدنيا والآخرة كذلك تعلقها بالعقيدة يربطها مباشرة بالضمير الخلقي أو الحارس الإيماني الذي يكفل التفاعل معها و مراعاتها وتجسيدها على أرض الواقع، وهو ما تفتقده ثقافة السلام عند غير المسلمين. [2](المبيض، 39-38)

فقد أشار القرآن الكريم في كثير من آياته وأكد على ضرورة وجود السلام بين الناس، ولكن السلام الحقيقي يحتاج إلى إرادات مؤمنة تصنع السلام على أرض الواقع لهذا عبأ القرآن الكريم نفوس المؤمنين بحب السلام، والسعي من أجل تركيزه في حياتهم وحياة الناس عامة [٣] (أبوعاقلة، 17،2013)

والآية القرآنية تبين ذلك : السلام من أسماء الله الحسنى ، قال تعالى عن نفسه : (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون[4] (الحشر : 23)

والإسلام دين الرحمة ، فهو قرين السلام في تحية المسلمين ، ونبي الإسلام إنما أرسله الله رحمة للعالمين وشعار المسلم الذي يردده قبل كل قول أو عمل بسم الله الرحمن الرحيم» والوصية بين المؤمنين الصبر و المرحمة « ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر و تواصوا بالمرحمة «. [5] (البلد:17)

والإسلام نفسه أول ما يلاحظ فيه اشتقاق أسمه من مادة السلام والإسلام و السلام مادة واحدة، وليس الإسلام إلا خضوع القلب والروح والجسم، لنظام الحق و الخير واستسلام المسلم لمالك الأمر في الدنيا والآخرة الله رب العالمين، وبهذا ما أنطبع في وجدان المسلمين حب السلام وتقديسه لأنه أسم من أسمائه التي يجب تقديسها واحترامها. [6] (أبوعاقلة, 17)

بل يذهب الإمام حسن البنا إلى حد القول بأنه «ليست في الدنيا شريعة دينية ولا نظام اجتماعي فرض السلام تدريباً عملياً، وأعتبره شعيرة من شعائره وركناً من أركانه كما فرضه الإسلام رياضة

النفس على السلام بالإحرام في الحج، فمتى أهل المسلم فقد حرم عليه منذ تلك اللحظة أن يقص ظفراً أو يحلق شعراً أو يقطع نباتاً أو يعضد شجراً أو يقتل حيواناً أو يرمي صيداً أو يؤذي أحداً بيد أو لسان حتى لو وجد قاتل أبيه وجهاً لوجه لما أستطاع أن يمسه بشيء. (7) (الشيخ,76) (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) (البقرة: ١٩٧)

فهو بهذا الإحرام قد أصح سلماً لنفسه سلماً لغيره من إنسان أو حيوان أو نبات.

يقول المفكر سيدقطب:

انه السلام سلام الفرد، وسلامة الجماعة، وسلام العالم، سلام الضمير وسلام العقل، وسلام الجوارح سلام البيت والأسرة، سلام المجتمع والأمة سلام البشر والإنسانية، السلام مع الحياة، السلام الذي لا تجده البشرية ـ ولم تجده يوماً إلافي هذا الدين ومنهجه و نظامه وشريعته ، ومجتمعه الذي يقوم على عقيدته وشريعته إلى أن يقول: إننا نملك إنقاذ البشرية من ويلات الحرب ولكننا لا نملك إنقاذ البشرية قبل أن ننقذ نحن أنفسنا، وقبل أن نفيء إلى ظلال السلام حين نفي إلى رضوان الله ونتبع ما ارتضاه فنكون من هؤلاء الذين يقول الله عنهم إنه يهديهم سبل السلام. [1](قطب،1996، 862-863)

ويرسم لنا البنا صورة مليئة بالتفاصيل عن الوجود الظاهر للسلام لفظا ومعنى. في الإسلام فيقول» تحية أهل الإسلام فيما بينهم : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وختام الصلاة عندهم سلام على اليمين وسلام على اليسار و سلام في الأمام إن كانوا يصلون خلف إمام كأنهم يبدءون أهل الدنيا من كل نواحيها بالسلام ، بعد أن فارقوها بخواطرهم لحظات انصرفوا فيها لمناجاة الله الملك العلام. [2] (الشيخ, 75)

وقد نزل القرآن في ليلة كله سلام تحف به ملائكة السلام : « إنا أنزلناه ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهرة تنزل الملائكة والروح فيهاب إذن ربهم من كل أمر(4) سلام هي حتى مطلع الفجر(ه)»[3](القدر: 1-5)

ومن يتبع آيات القرآن الكريم يجد أن لفظ «السلم» وما أشتق منه ورد فيما يزيد عن 122 آية بينما لم يرد لفظ «الحرب» في القرآن الكريم كله إلافي ست آيات فقط لهذا نستطيع أن نؤكد أن فكرة السلام تحتل المقام الرئيسي بينأ عراق الإسلام العامة بل يصرح القرآن الكريم بأن الثمرة المرجوة من أتباع الإسلام هي الاهتداء إلى طرق السلام والنور. [4] (أبو عاقلة, 20)

إضافة إلى أن التعلق العقدي لثقافة السلام في الإسلام يبرز في أهم خصيصة من خصائص تلك الثقافة عند المسلمين، وهي صفة الربانية وتتفرع على هذه الصفة عدة خصائص منها : التكامل والتوازن والوسطية والمثالية الممزوجة بالواقعية، والثبات والشمول والايجابية ، فهذه الخصائص كلها

والتي تتميز بها ثقافة السلام في الإسلام تتفرع على تعلق تلك الثقافة بالعقيدة، ويندر تحقيق مثل هذه الخصائص بمجمعها في غير الثقافة الإسلامية. (5) (الشيخ, 39)

فالسلام يمثل الاندماج الحقيقي للكيان الإنساني في مبادئ الحرية والعدل والمساواة والتضامن والتآخي، لأن في السلام لا يوجد خاسر كلا الطرفين فائز، لأن السلام هو العدل والمساواة في الحقوق والواجبات.

المرأة وثقافة السلام:

المرأة هي شريكة الرجل في معركة الحياة ، وهي مع الرجل يمثلان اللبنة الأولى للمجتمع. وعلى مدار التاريخ نجد أن الرجل قد أغفل كثيراً من حقوق المرأة بل أضهدها ونظر إليها نظرة دونيه وترتب على ذلك خلل تربوي هام على مستوى اللبنة الأولى للمجتمع (الأسرة) فالاضطهاد و الدونية الذي تعرضت له المرأة لا محالة سيلقي بظلاله الكئيبة على النشء والذرية، ولا محالة سينعكس ذلك على المجتمع بأسره، لذا رعاية حقوق المرأة دون شطط سيسهم بشكل جوهري في قيام المرأة بدورها الأصيل في بناء المجتمع وتنميته بعيداً عن الاضطراب الفكري والانحراف النفسي والازدواجية التربوية ، وهذا بدوره سيساهم في حسم ثقافة العنف في المجتمع ومن هذا الوجه وجدنا الاهتمام البالغ من رسول الإنسانية بالمرأة وحرصه الشديد على نقلها من طور الإهمال والتهميش الجاهلي إلى طور التفاعل والانطلاق. [1] (المبيض، 384)

فالسلام لدى المرأة يعني حماية أرواح الأطفال والأسرة ، لأن السلام ينشأ في الأسرة أولاً وثقافة السلام تنشأ وتعزز داخل الأسرة ، ثم تظهر من خلال علاقة الوالدين والقدوة الحسنة التي يقدمانها للأبناء والأسرة، فالسلام في الأصل موجود في النفوس البشرية لا توجده الاتفاقات الدولية.

هنالك جانب هام في الجهد النبوي وهو طبيعة الحقوق التي نالتها المرأة والتي تتسمبكمال تكريم الرسالة لها من خلال المحافظة على شخصيتها وكرامتها ووظيفتها الفطرية والاجتماعية في الحياة فحقوق المرأة في رسالة محمد(ص)تميز بأنها متوازنةومتكافئة ومتوافقة مع الفطرة، وهذا ما أفتقده غير المسلمين، والغريب ، أن الغرب عند ما يوجه الاتهام للمسلمين بأنهم يضطهدون المرأة، يغضون الطرفعن أبشعمظاهر الاضطهاد والعنف في مجتمعاتهم ضد المرأة. [2] (المبيض، 385)

للمرأة حقوق كثيرة باعتبارها بنتاً ، وباعتبارها زوجة وباعتبارها أماً، وما أعظم مقولة عمر بن الخطاب (رض)في وصف المرأة في الجاهلية حيث كان منحطاً لدرجة يأباها الضمير الإنساني، وفي الإسلام حين أعطاها الحقوق ومنحها الرفعة والعزة وذلك حيث يقول «والله ، إنا كنا في الجاهلية ما نعد النساء أمراً حتى جاء الإسلام وأنزل الله فيهن قرانا، وقسم لهن ما قسم .[3] (عفيفي , 1988م,69)

دور المرأة في الأسرة:

وظيفة المرأة أرفع وأعظم من وظيفة الرجل وإن كانت الوظيفتان متكاملتين، هذا إذا أحسنت المرأة القيام بوظيفتها، لقد وزع الله مسؤوليات الحياة على الزوجين، لكنه أنتخب للمرأة المسؤولية الكبرى وهي إنتاج الجنس البشري الذي كرمه الله على سائر المخلوقات وأمر الملائكة بالسجود له، وإضافة لهذه المسؤولية، أوكل سبحانه للمرأة تربية هذا الكائن المختار، وهذه التربية هي مفتاح سعادة البشرية أوشقائها، مفتاح أن يصير الإنسان ملكاً مقرباً من الله وخليفة له على الأرض أو يصبح شيطاناً فاسداً مطروداً من رحمه تعالى. [4] (الكاظمي، 2009)

فالمرأة عضو أصيل في المجتمع ، وهي ركن أساسي في الأسرة ثم المجتمع، لأننا علي يقين تام بأن الأسرة السليمة هي العمود الفقري في المجتمع السلم المعافى.

وتتكون الأسرة من ركنين وفروع لهما، أما الركنان فهما الرجل والمرأة ،متمثلين في الزوج والزوجة ، وأما الفروع فما يرزقانه من أولاد [1] (البوطى، 1990،78)

فالأسرة التي عصبها الموجه والمربي هو المرأة ، لابد لها من سلاح قوي يحفظها من الخارج ويحافظ عليها لتتاح لها السكينة والطمأنينة والأمن والاستقرار، ذلك هو الرجل ، وفي مقابل هذه المسؤولية الضخمة التي حملها كاهل المرأة أية امرأة ،أوجب على الرجل مسؤولية الحماية، ثم أوكل به مسؤولية أخرى هي وظيفة القوامة بمعنى أن يؤمن لهذه النواة الاجتماعية النامية في ظل الله وتعاليمهالمال المؤمن الذي تستطيع به أن تحيا ولاتحتاج إلى أحد فتكون وظيفة المرأة داخليةووظيفة الرجل خارجية، فمن واجب المرأة الإنجاب والتربية، فعمل المرأة في البيتهو الوظيفة المناسبة لها، فعملها خارج البيت ليس محرماً من حيث المبدأ، إذا لميضر بالوظيفة التي أوكلت إليها، أو إذادعت الضرورة لذلك شريطة إلا يستدعيذلك المساس بعفتها وكرامتها. [2] (الكاظمي, 2009م)

دور المرأة في المجتمع:

لعبت المرأة دوراً محورياً في نهضة المجتمعات القديمة والحديثة وأثبت من خلال هذاالدور قدرتها على التغيير الإيجابي في تلك المجتمعات وحضورها اللافت في مختلفجوانب الحياة وإصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليلًا على كونها عنصراً أساسياً في إحداث عملية التغيير في المجتمع. [3] (شاهين، 2020م)

إن التغيير الايجابي الذي تسعى له المجتمعات مرهون بشكل كبير بواقع المرأة ومدىتمكنها من القيام بأدوارها في المجتمع فهي تشغل دور أساسي في بناء أسرتها ورعايتها لهم، من خلال ما يقع على عاتقها كأم من مسؤولية تربية الأجيال، وما تتحمله كزوجة من أمر إدارة الأسرة ومع تقدم

هـذه المجتمعـات وتطورهـا نجـد أن المـرأة لم تلتـزم فقـط بواجبهـا تجـاه أسرتهـا وتربيـة الأبنـاء بـل أصبـح لهـا دوراً اجتماعيـاً كبـيراً في شـتى المجـالات وبنـاءً عـلى مؤهلاتهـا العمليـة والثقافيـة والاجتماعيـة تنوعـت أدوارهـا في المجتمـع عـلى مختلـف الأصعـدة ومـن الأدوار الهامـة التـي تشـغلها المـرأة في المجتمـع، دور المـرأة في التعليـم إذ تسـهم المـرأة بشـكل كبـير في تطويـر الأسـس التعليميـة المختلفـة في دول العـالم وذلـك مـن خـلال التدريـس الأسـاسي المتضمـن لقواعـد ومفاهيـم القـراءة والكتابـة في البيـت والمؤسسـات التعليميـة المتنوعـة. [4](شـاهين،2020)

دور المرأة في التنشئة الاجتماعية:

إن أهـم أدوار المـرأة عـلى الإطـلاق وأكثرهـا أهميـة بـل وخطـورة، هـو تربيتهـا للنـش، إذ تقـع المسـؤولية هنـا عـلى الأم أولاً ثـم الأب والتنشـئة الاجتماعيـة للفـرد هـي مفتـاح فكـره وسـلوكه وهـي منبـع أفـكاره ومعتقداتـه كـما تمثـل الأسرة إطـار لمنظومـة القيـم التـي تشـكل وعـي الفـرد وإدراكـه بواقعـه وطالمـا كان هـذا الإطـار متوازنـاً في الفكـر الممارسـة كان بالإمـكان خلـق شـخصية سـليمة ومنضبطـة، وتقـوم المنظمـة الأسريـة هـذه عـلى قيـم الأم بالدرجـة الأولى لكونهـا أكـثر قربـاً واتصـالاً بأبنائهـا، فتعامـل الأم مـع أبنائهـا وتربيتهـا لهـم هـي مفتـاح شـخصيتهم ،فحنـان الأم وتعاطفهـا مـع أبنائهـا ومـدى مرونتهـا في التعامـل معهـم وإعطائهـا الفرصـة للتعبـير عـن رغباتهـم واحـترام آرائهـم وتوجيههـم بلطـف، يسـاعد عـلى تكويـن شـخصيات متفهمـة وديمقراطيـة وغـير اسـتبدادية رحيمـة غـير عنيفـة، كـما تؤثـر طبيعـة الأم النفسـية عـلى التكويـن النفـسي للأبنـاء الذيـن يتأثـرون بطريقـة تعامـل الأم مـع الآخريـن المحيطـين بهـم مـن أقـارب وجـيران وغربـاء ، فـإذا كانـت الأم شـخصية منغلقـة عـلى نفسـها خـرج أبناءهـا انطوائيـين يخافـون مـن تكويـن علاقـات وصداقـات اجتماعيـة جديـدة، أمـا إذا كانـت الأم شـخصية منفتحـة وتفاعليـة مـع الآخريـن خـرج أبناءهـا ذي شـخصية اجتماعيـة، أمـا تعصـب الأم وغرورهـا ينتـج عنـه أبنـاء رافضـين للآخـر ومشـككين وتأسـياً لمـا سـبق فـإن المـرأة بشـخصيتها وقيمهـا يمكنهـا أن تثقـف الشـاب بقيـم ثقافـة السـلام .[1] (الـتركي, 2010م)

دور المرأة في نشر ثقافة السلام:

للمـرأة دور أسـاسي في عمليـة نـشر ثقافـة السـلام غـير إن هـذا يتطلـب القبـول بإعطائهـا هـذا الـدور، وأن تحريـر المـرأة والقبـول بمشـاركتها في الحيـاة العمليـة قـد مـر بمراحـل عديـدة خاصـة في دولنـا العربيـة حتـى أنـه في بعـض الـدول مـازال تطـور المـرأة وتحريرهـا في مراحلهـاالأولى ذلـك أن مشـاركة المـرأة عـلى الصعيـد الاقتصـادي والسـياسي تعترضـه عوائـق عـدة وتتفـاوت هـذه العوائـق مـن حـين التكويـن الثقـافي والتطـور الاجتماعـي في المجتمعـات المختلفـة ، وحاليـاًنحـن نعلـق آمـالاً عريضـة عـلى دور المـرأة في تعزيـز ثقافـة السـلام علينـا أن ننتبـه لأمـور عـدة:

أ. ما هو الدور الذي تريد أن تلعبه المرأة في هذه القضية، فتحديدنا للمطلوب من المرأة يساعد في كشف حقيقة ما يمكن أن يقف حائلاً أمام قيامها بدورها هذا يمكننا أن نرصد العوامل المساعدة والمساندة لها لتتمكن من القيام به بكفاءة.

ب. يجب الاهتمام بمعوقات المرأة بشكل عام فالمناخ الفكري، السائد في المجتمع ودرجة التعليم عوامل من شأنها أن تخبرنا بمدى قبول أو رفض المجتمع لهذا الدور أو بمعنى آخر مدى جهوزيته لذلك وبالتالي ما الذي يمكن أن نفعله لنساعد على هذه الجهوزية.[3] (التركي،٢٠١٠)

هناك مرتكزات أساسية ثلاثة تشكل الإطار الذي تتفاعل المرأة داخله سلباً وإيجاباً مع قضية السلام وهي:

1. السلام الذاتي أو الشخصي
2. السلام الأسري أو العائلي
3. السلام الوطني والإقليمي والدولي.

فصدور القوانين والقرارات الدولية تكفل في حال تطبيقها حقوق المرأة وتمكنها من لعب دور فعال في مجال السلام ، فقرار مجلس الأمن 1325 لعام2000م يؤكد أهمية مساهمات النساء في السلم والأمن وأهمية مشاركتهن الكاملة في كل أوجه الحياة بما في ذلك الحياة السياسية والاجتماعية والقانونية ومن أهم مجالات حضور المرأة التأثير بفاعلية على اتخاذ القرار هي قيادة الحزب (بما لا يقل عن 25%) إتاحة الفرص للنساء في عملية صنع القرار السياسي من خلال تشجيع مشاركتهن السياسية ويعزز من قدرتهن على تطوير الأهداف العامة للمجتمع .[3] (فريق العاملين في شبكة المعرفة الدولية، 2013م)

ويمكننا هنا الإشارة إلى أمرين أثنين أولهما كره المرأة للعنف إلا إذا أجبرتها الظروف لانتهاجه، وثانيهما صلاحية المرأة للعمل السياسي فهي، بطبعها دائما تتجه نحو السلم والمسالمة حتى لو كانت في موقع اتخاذ قرار سياسي ، (مارجريت تاتشر) خلال ثماني سنوات من وجودها في الحكم، لم تؤذن سوى بحرب (الفوكلاند القصيرة)، وفي مقارنة مع ما جرى أيام نظيرها (توني بلير) الذي شارك في أكثر من حرب. [1] (السيبيني، 2009م).

الحقوق النسوية:

إن فاعلية النساء في البلدان العربية متنوعة وتمتد عبر مختلف أطياف السياسة التقليدية القائمة على الأحزاب ممارسة الضغط التعبوي والفاعلية غير الرسمية، والمبادرات الثقافية البديلة ومن الناحية التاريخية تتكون حركة النساء في الدول العربية من مشارب فكرية مختلفة فهي نسويه ليبرالية و مناهضة للإمبريالية ، ووطنية، وماركسية، وإسلامية ، غير أنه مازالت معاييرالثقافة

السياسية المتعلقة بوضع المرأة في المنطقة العربية بعامة ولاسيما, المشاركة السياسية تهيمن عليها خاصية العقلية الالتباسية وثقافة الهيمنة الذكورية التي تشكل عمق المخيلة السياسية للمجتمع العربي، ففي حين تحاول العديد من الدول العربية أن تضمن في دساتيرها وقوانينها الأساسية ما يستجيب لمضامين الاتفاقات والمواثيق الدولية الضامنة لحقوق المرأة، نجد أنه على صعيد الممارسة مازال هناك تفاوت كبير بين جوهر هذه القوانين والسياسات وبين واقع التمكين السياسي للمرأة العربية. [2](مصطفى, مجيد, 2022م,265)

فقرار مجلس الأمن 1325 (2000م) كان أول قرار يقر بالأثر غير المتكافئ والفريد للنزاعات المسلحة على السيدات والفتيات، وكذلك أقر بالإسهامات التي تقدمها السيدات والفتيات لمنع النزاعات وحفظ السلام وحل النزاعات وبناء السلام، كما أشار إلى أهمية مشاركتهن الفعالة والمتكافئة كعوامل فاعلة في السلام والأمن.[3] (https:// Keepingpeace .orgun) ويدعم المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربية الجهود الرامية إلى بناء سلام مستدام من خلال تدخلات مُوجَهة تدعم مشاركة المرأة وتأثيرها في عمليات السلام عبر أنحاء المنطقة ويجرى تحقيق ذلك من خلال الدعم المباشر للنساء والجهات الفاعلة الرئيسة بما في ذلك الوسطاء وفرقهم التي تشارك في عمليات السلام في العراق وليبيا وسوريا واليمن.

ونتيجة لذلك ستحظى النساء في، المنطقة بفرص مُعززّة للمشاركة السياسية والتأثير في العمليات رفيعة المستوى للسلام والعمليات الانتقالية، ومن الأمثلة الرئيسة على ذلك البرنامج المشترك تعزيز قيادة المرأة من أجل السلام المستدام في السياقات الهشة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بقيادة هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبالتعاون مع مبادرة السلام والانتقال الشامل في معهد الدراسات العليا وبرنامج أبحاث التسويات السياسية في جامعة أدنبرة، و مبادرة التدخل السريع لإقامة العدل من خلال المساحة والفرص والدعم للجهات النسائية الفاعلة في المنطقة، تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة علي قيادة المرأة في مجالات منع النزاعات والمشاركة الإنسانية وحل النزاعات وبناء السلام على المدى الطويل في المنطقة .[4] (https:// arabstates.unwomen. org)

أثر النزاعات المسلحة والصراعات على المرأة:

النزاع المسلح(Armedconflict) يعرفونه بأنه يُعبر عن شريحة ضيقة من الصراعات يلجأ أطرافها إلى استخدام القوة المسلحة حيث يتراوح استخدام القوة بين الغزو والهجوم على المدنيين وحالة حرب شاملة تؤدى إلى كوارث إنسانية.[1](عبد الغفار،239-240)

أصدر الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالى سنة 1992م وثيقة بعنوان(أجندة السلام) أو (خطة السلام) أقترح فيها مسؤوليات واستجابات للأمم المتحدة والمجتمع الدولي في التعامل مع النزاعات المعاصرة .

تضمن الاقتراح أربعة مجالات عمل رئيسية: الدبلوماسية الوقائية ، وصنع السلام وحفظ السلام، وبناء السلام بعد انتهاء النزاع ، وقد أشار الإطار المقترح إلى الحاجة لمجموعة متنوعة من الآليات ووظائف الاستجابة المتسلسلة لتعزيز حل النزاع واستدامة السلام باختلاف الأوقات وتنوع النزاعات. [2] (ليدراخ،2021م،35)

رغم المصاعب الشديدة التي عانت منها المرأة العربية خلال الحروب ، لانزال بعيدين في المنطقة العربية عن الأخذ بالمبادئ والحلول التي تضمنها التشريعات الدولية والقرار 1325ويمثل هذا الواقع مفارقة مؤلمة إذ أخذنا بعين الاعتبار أن منطقتنا هيمن أكثر مناطق العالم تعرضاً للنزاعات المسلحة وأشدها حساسية وافتقاراً للاستقرار بين هذه المناطق، فقد شهدت المنطقة العربية تطورات كثيرة في الوضع السياسي في السنوات العشرين الأخيرة وتفاقمت الحروب والنزاعات الداخلية والإستعمار الجديد منها بصورة خاصة بما في ذلك احتلال الكويت، والحرب الأهلية في الجزائر و النزاعات في السودان، والحرب على العراق ، وحرب اليمنيين والحرب على لبنان وسوريا واستمرار الحرب والاحتلال على الفلسطينيين ، ومع تطور التكنولوجيا والآلات الحربية، فان الضرر الاقتصادي والبشري يزداد فداحةً، وبالتالي تتفاقم معاناة المرأة بشكل خاص ، وفي الحروب تصعب المطالبة بالتغيير وإعمال حقوق المرأة إذ يحظى الوضع العام ومصير البلاد بالأولوية، وتتعرض النساء للجرائم والعنف بدرجات اكبر خلال الحروب وبعدها. [3] (حكمت,2017م) .

فلا تقل معاناة الرجال بسبب الحروب والنزاعات المسلحة والاحتلال العسكري عن معاناة النساء، لكن هذه الأخيرة تختلف من حيث النوعية و التأثير باختلاف دور ومسؤوليات النساء وبثقافة المجتمع ونظرته إلى المرأة.

وتشد معاناة النساء في مثل تلك الظروف نتيجة لتعرضهن لأشكال عديدة من العنف المباشر مثل الاغتصاب والتهجير والقتل والاعتقال ، وبفعل الأعباء والمسؤوليات الإضافية الملقاة على عاتقهن كزوجات وأمهات.

كذلك غالباً ما تؤدى الحروب والنزاعات المسلحة أو الاحتلال العسكري المباشر إلى تدهور وانهيار مرافق الحياة الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية ويجبر عشرات وأحياناً مئات الآلاف من المدنيين على مغادرة منازلهم بالقوة أو هرباً من القصف والقتالكما تؤثر النزاعات على البرامج الإنمائية إذ تستنفد قدرات الدولة في المساعدات الإنسانية وفيظل عدم المساواة التي تعاني منها المرأة تتأثر النساء من ذلك كله أكثر من الرجال ويمثل تنامي العنف ضد النساء، سواء كان مباشراً أو غير مباشر، أشد آثار النزاعات خطراً على المرأة والمجتمع[4](كنياب, وآخرون،2009م.1)

من هذا المنطلق تكون المرأة أولى ضحايا غياب الدولة والمؤسسات وسيادة القانون أي عند بروز قوى لا دولية ، تمارس الإكراه ، بما فيه العنف المسلح تحت شعار ديني ومذهبي، وعشائري

بحت, والذي يروج لثقافة تستلب من المرأة كرامتها وإنسانيتها ومواطنتها، ويحيل النساء إلى سبايا في عصر الجواري وأسواق النخاسة، فتتراجع الحريات ، وتتآكل الحقوق ويجرى الارتداد عن مسار الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي، ما ينجم عنه تحجيم دور النساء في العمل السياسي والوطني العام. [1] (داؤود ,2016م)

في العالم العربي كما في العالم ، يمكن رصد حالات دفعت فيها ظروف الحرب القاسية المرأة إلى عقد العزم على زيادة حضورها في المجال العام، أثناء النزاعات المسلحة أم بعدها.

كما كان الحال في العديد من الدول الأوروبية الغربية بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث اضطرت ظروف الحرب المرأة إلى الخروج من المنزل والانخراط شكل واسع في العمل الاقتصادي وتحمل مسئوليات وأعباء غير تقليدية بسب غياب الرجل عن الأسرة، كذلك أشتد ساعد المرأة في مناطق أخرى نتيجة الحروب والنزاعات المسلحة ومآسيها.

ويلاحظ أن المرأة تتحمل مسؤوليات اكبر في زمن الحروب والنزاعات المسلحة وتلعب أدواراً غير تقليدية هي في العادة حكراً على الذكور. [2] (كتاب, وآخرون, 10)

مشاركة المرأة وتمكينها في الأزمات والصراعات:

تواجه المرأة تحديات عديدة ، خصوصا في دول النزاعات المسلحة وفي البلدان التي تعاني من انقسامات مذهبيه وطائفية، وصراعات إيديولوجية ، ما يضيق عليها الخروج الشرعي ، والمشاركة الفاعلة ، ويكون سببا في عدم اندماجها في الساحة السياسية، أضف إلى ذلك تلك الموروثات الثقافية والاجتماعية في مجتمعاتنا الشرقية الذكورية.[3](داؤود،2016م)

إن تمكين النساء في الأزمات والصراعات لهو أمر حيوي، فهن يشكلن 50% من سكان العالم ولذلك يجب أن يكن جزءاً من الحل، وفي حالات النزاع المسلح والأزمات من الضروري الوصول إلى مختلف النساء المنظمات النسائية والتشاور معها بانتظام فالنساء لا يشكلن مجموعة متجانسة في أي بلد، ومن المهم أن تأخذ في الاعتبار الهويات العرقية والدينية واللغوية وغيرها ، لا ينبغي للمرء أن يتوقع أن تكون جميع النساء بنفس العقلية ، فعلى سبيل المثال ، من المرجح أن تختلف آراء النساء المهنيات وشواغلهن واحتياجاتهن في المناطق الحضرية عن آراء المزارعات وصاحبات المشاريع الصغيرة في المناطق الريفية، تعامل مع النساء على محمل الجد ، فستكون هناك نساء في مختلف جوانب النزاع ، حين أن آراءهن ووجهات نظرهن واحتياجاتهن وشواغلهن لن تكون دائما هي نفسها مثلهن في ذلك مثل الرجال.[4](لوند ,ميتشل، 2017م)

وفي مقابل الآثار السلبية للحروب والنزاعات على الإنسان بشكل عام و المرأة بشكل خاص تحمل الحروب بعض الإيجابيات من ناحية مشاركة المرأة وتمكينها في العمل العام والعمل السياسي،

وبسبب الظروف غير الاعتيادية للحروب والنزاعات ، كما تتوسع أطر مشاركة المرأة ويسمح بالعديد مما كان في الأيام العادية يُعتبر تخطيا لدور المرأة الاجتماعي المعروف، ومن الملاحظ ازدياد مشاركة المرأة في العمل الاجتماعي والعمل العام إبان الصراعات المصيرية.[1] (حكمت،2017م)

من المفهوم على نطاق واسع أن الصراع العنيف يؤثر تأثيراً غير متناسب في النساء والفتيات وذلك من حيث سلامتهن الشخصية ومن حيث التمييز وعدم المساواة الذين يوجهنهما، وعندما تشارك المرأة في مفاوضات ما بعد الصراع ، فإنه يقل الاعتراف بدورها الحيوي ،الذي تضطلع به في عمليات بناء السلام وبإسهامها الحاسم في تحقيق الاستقرار الدائم. [2](ندوات كايسيد،2022م)

يوجد حالياً نزاعات في طور التفاوض من أجل السلام، ويمكننا أن نرى غياب النساء عن عملية السلام في منطقة الباسك وفي النزاع بين المغرب والصحراء الغربية وفي النزاع في سوريا، مفاوضات السلام تتأثر كثيراً بطبيعة الوضع بعد النزاع، وفي ظروف ما بعد النزاع كما هو الحال في ليبريا ورواندا مثلاً ،فإن النساء اللائي لعبن أدواراً رئيسية بصورة رسمية أو غير رسمية في حل النزاع أمكنهن أن يحصلن على دور رسمي في محادثات السلام. بينما في سياق مثل العراق، فإن تمثيل ومشاركة النساء مازالت أموراً تمثل تحدياً بسبب الوضع الأمني وزيادة العنف الطائفي ووجهات النظر المتطرفة دينياً، النساء اللائي يرغبن في المشاركة النشطة في مفاوضات السلام الرسمية، يجب أن يتم تسميتهن بمعرفة أحزابهن السياسية.[3] (باشيليه،2013م)

وفي العديد من البلدان المتضررة من النزاع، ستكون هناك مبادرات سلام نسائية محلية، غالباً ليست في العاصمة ولكن في المناطق المتضررة. ومن الأهمية بمكان الوصول إلى هذه الجهود النسائية المحلية والتشاورمعها ودعمها لإنهاء الأعمال القتالية وتعزيز الحوار والتفاهم.[٤](لوند،ميتشل،2017م)

فض النزاعات وإنهاء الصراعات من زاوية الجندرة :

لفض النزاعات معاني تتمحور حول ثلاثة أبعاد، فهو مجال تخصصي وأكاديمي وتطبيقي وثانياً هو هدف ونشاط عالمي، وممارسته الشعوب في العالم سواء كانت تعلم أو لا تعلم بذلك المصطلح، وأخيراً و بطول المدة، هو بيان أو وصف لحصيلة ناجحة لعملية صنع السلام وبناء السلام، وواضح أن الأبعاد الثلاثة ذات صلة بالنقد من زاوية الجندرة، فعمل فض النزاعات كمشروع أكاديمي قد نما وترعرع في حضن عدد قليل من المراكز معظمها أنشأها الرجال الذين يمثلون الأغلبية.

فحقيقة سيطرة الرجال على علم فض النزاعات لم تمر بأي حال من الأحوال بدون ملاحظة

فقد أشارت أليس بولدينغ إلى ذلك في كتابها الذي أصدرته عام١٩٧٦م بعنوان:

(Theundersideofhistory ,Aviewofwomenthroughtim)

كـما أن هنـاك اعترافـاً في هـذا المجـال بمـا أسـهمت بـه أيضـاً مـاري باركـر فوليـت، كمنظـرة ، واليـوم أصبحـت نسـبة مـا يُكتـب مـن النسـاء مسـاوية للرجـال.[6] (عبـد الغفـار،56)

وإن اسـتبعاد النسـاء يقطعهـن مـن العمليـات التـي تعتبـر عمليـات هامـة وأساسـية، لوضـع الدسـتور و التـي ترسـم طريـق الخـروج مـن الـصراع و نضـع الهيـاكل السياسـية والقانونيـة و الاقتصاديـة للحكومـة، وتقـدم خطـة إعـادة الأعـمار بعـد انتهـاء الـصراع ، وتحـدد دور المنظـمات الدوليـة وتعيـين التدفقـات التمويليـة.[1] (لونـد، ميتشـل، 2017م)

إلا أن تقديـر حجـم مسـاهمة المـرأة في فكـر فـض النزاعـات لا يجـب أن يقـاس بعـدد مـا كتـب، فالمـرأة هـي الضحيـة الصامتـة للنـزاع المسـلح، في جميـع أنحـاء العـالم ، وهـي، في نفـس الوقـت تقـوم بـدور خـلاق في ابتـداع وسـائل جديـدة للاسـتمرار في الحيـاة وفـض النزاعـات عـلى المسـتويات المحليـة وعملهـا هـذا في معظـم الأحيـان لم يحـظ بـأن يُسـطر وذلـك بسـبب واضـح وهـو صعوبـة وضـع تقويـم تاريخـي لذلـك ، فهنـاك مـن أشـار إلى أن انخـراط المـرأة في العمليـات الرسـمية للسـلام محـدود للغايـة، وأنهـا قـد تـم إقصاؤهـا بصفـة شـاملة مـن المفاوضـات التـي تتـم عـلى مسـتويات عُليـا رغـم حقيقـة مشـاركتها النشـطة في تحريـك السـلام عـلى المسـتويات المحليـة وتقديـم المبـادرات في صُنـع السـلام، إن إقصـاء المـرأة مـن البنيـات السياسـية الجديـدة التـي تتضمنهـا اتفاقـات السـلام ومـن عمليـات التفـاوض قـد لوحـظ حتـى عـلى المسـتوى الـدولي ، وربمـا أصبـح هـذا في حـد ذاتـه مـن عوامـل تكريـس سياسـات الإقصـاء والحديـث بلغـة العنـف وقيـام مؤسسـات تسـهم بالدرجـة الأولى في زيـادة العنف.[٢](عبـد الغفـار، 57)

وتتمثـل الآثـار الاقتصاديـة للحـروب في ازديـاد معـدلات الفقـر بشـكل كبـير، ويكـون تأثـر المـرأة بذلـك أقـوى، مـن تأثـر الرجـل حيـث تـؤدي خسـارة الـزوج المعيـل في معظـم الأحـوال إلى قيـام الزوجـة بـدور المُعيـل للعائلـة ، وبطبيعـة الحـال يـزداد عـدد النسـاء المعيـلات بصـورة واسـعة في مناطـق النزاعـات وأوقـات الحـروب وتـؤدي خسـارة الممتلـكات إلى مزيـد مـن الفقـر والصعوبـات التـي تواجـه العائلـة ككل كـما تـؤدي، خسـارة المنـزل بشـكل أسـاسي عـلى المـرأة الزوجـة والأم.

فالمنـزل مـازال المـكان الأسـاسي للمـرأة في المجتمعـات العربيـة وهـو الحاضـن للعائلـة، ويؤثـر وجـود الألغـام والقنابـل غـير المنفجـرة إلى حرمـان المزارعـين، وبوجـه خـاص النسـاء اللـواتي يعملـن في الزراعـة ، مـن إمكانيـة اسـتغلال الأرض وتأمـين مصـدر العيـش.[٣] (حكمـت، 2017م)

فعندمـا تـم إقصـاء المـرأة مـن الإسـهام في مفاوضـات السـلام فـإن حقائـق مـا طرحتهـا لنزاعـات بحسـب الخسـارة والدمـار الـذي حـدث في المجتمعـات يصعـب إدراكـه ، ولذلـك يخلـص المنظـرون في هـذا المجـال إلى ضرورة أن يـشرك المجتمـع الـدولي المـرأة في عمليـة التشـاور، وأن يعمـل عـلى انخراطهـا في عمليـة السـلام لـكي؛ يصـل المجتمـع الـدولي لفهـم الكثـير مـن الأسـباب الجذريـة للنزاعـات ولفهـم كيفيـة تجـاوز الصعوبـات التـي تعـترض عمليـة السـلام[٤] (عبـد الغفـار،58)

مساهمة المرأة في بناء السلام:

تلعب المرأة دوراً هاماً في إنهاء الصراعات وفي بناء السلام ، والمشاركة الكاملة في كافة الجهود الرامية إلى إحلال السلام، لأن مشاركة المرأة في مفاوضات السلام، وحل النزاعات؛ تؤدي إلى تحسين الاستجابة للجهود الإنسانية، وتعزيز الحماية واستدامتها وتعزيز الإنتعاش الاقتصادي ، كما وتساعد على التصدي ، للتطرف والعنف ، فلابد إذاً من دسترة مواطنة النساء في دولهن ، من دون تمييز وإصلاح المنظومة التشريعية لحقوق المرأة ، لأن الدستور والقانون هما الرافعة الكبرى، لكفاح المرأة في سبيل حريتها الإيجابية وكرامتها كإنسانة؛ ومواطنتها لتكون شريكاً وندا للرجل في صنع السلام وبناء التوافقات الوطنية وتسهيل الإنتقال الآمن إلى ضفاف الحرية والديمقراطية والإستقرار والسيادة التي تتطلع إليها الشعوب .[1] (داؤود، 2016م)

ويغلب على النساء اللائي يناضلن ضد إنتهاكات حقوق المرأة التي تُجيزها الثقافات و الأديان، أن يطالبن بثلاثة أشياء ، تعلو على أي شيئ آخر، أولها ضرورة أن ننصت إليهن بإهتمام ،والمطلب الثاني أن تتاح لهن الفرص للإنخراط في الجهود المتروية التي يمكن أن تؤدي إلى الإعتراف بالحاجات التي لم تُلب بعد وبالحقوق التي لم يعترف بها وإلى تطوير إستراتيجية التغيير وثمة مطلب آخر هو الدعم المادي لأن معظم منظمات المرأة التي تشكلت للمقاومة من الداخل مصادر تمويلها هزيلة، أما المطلب الثالث فهو ونوعية الدعم الفكري والسياسي من النسويين الغربيين و من المجتمع العالمي الذي، لا يمثل تعدياً على الثقافات الأخرى، بل يُعنى بالاعتراف بجوانبها العديدة القيمة أو المحايدة، بينما يوجه النقد لتلك الجوانب التي تلحق الضرر بالنساء والفتيات.[2] (ناريان،هاردنغ,2012م ،96)

فتمكين المرأة اقتصاديا، وهو شرط واجب لتمكينها سياسياً، لتعزيز قدرتها على التصدي، لمحاولات القوى المتطرفة، التي تعمل على إشاعة خطاب الغلو والكراهية والتطرف، وأن يمر ذلك من خلال الإصلاح التعليمي والتربوي، الذي بات ضرورة مُلحة غير قابلة للتأجيل لإعداد أجيال تستطيع أن تمارس التفكير النقدي، بشخصية مستقلة ومنفتحة على ثقافات وفلسفات وعلوم الإنسانية وتوفير الحماية الحقيقية للنساء والفتيات من الأقليات العرقية والدينية المختلفة، من مخاطر التصفية والتهجير والتغيير الديموغرافي ، لمناطقهن ومكافحة الممارسات الضارة ، والقوالب النمطية التي تفشت في ظروف النزاعات، فأينما وجد النزاع فالمرأة يجب أن تكون جزءًاً من الحل.[3] (داؤود،2016م)

تؤدي النساء أدواراً متنوعة في عمليات السلام المعقدة والمتعددة المسارات ويمكنهن الجلوس على طاولة المفاوضات الرسمية أو في لجنة تقنية أو لجنة فرعية أو يمكن أن يكون خارج المحادثات وينخرطن كأطراف فاعلة من المجتمع المدني. وفي العمليات الأخيرة بين حكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية الجيش الشعبي (فارك /Farc)، اضطلعت العناصر الفاعلة من النساء

في المجتمع المدني بدور رئيسي في التعبئة الوطنية لهذه العملية وفي صياغة مطالبهن وشواغلهن.[٤] (لوند، ميتشل، 2017م).

النساء يحتجن أن يكن لهن دور استراتيجي خلال عملية السلام من مرحلة المفاوضات و اتفاقات السلام إلى إعادة البناء السياسي، والاقتصادي، للدولة وهيكلها الاجتماعي؛ من أجل ضمان إدماج النساء في عملية بناء السلام في حالة ما بعد الصراع ومشاركتهن في العمليات السياسية فإنه من المهم تصميم محددات الإدماج أولاً والالتزام بالقواعد والتعليمات التي تسمح للنساء بالاندماج.

على الأمم المتحدة مسؤولية تاريخية في جعل أوضاع ما بعد النزاع تتوافق مع عمليات بناء السلام وقواعده ، من الواضح أن النساء فشلن في محاولات عديدة للاندماج في مختلف دول ما بعد النزاع ، نحو السودان والكونغو، وبدرجة أقل الصومال .

محاسبة المسؤولين مطلوبة بشدة لإدماج النساء ، و العمل الإيجابي مطلوب كذلك لمعاونة النساء في المشاركة في بناء الدول. [١] (باشيليه،2013م)

دور الحكامة في بناء السلام السودان أنموذجاً:

الحكامات نساء ذوات مكانة إعلامية عالية في مجتمع غرب السودان الريفي في مناطق دارفور و كردفان ،ونموذج للإعلاميات الشعبيات في الوطن العربي ، حيث يلعبن دوراً مؤثراً في المجتمع وذلك في إطار مشاركتهن في كل أنماط الحياة اليومية وتدبير أمور المجتمع وتأثيرهن في المستويين الاجتماعي، والسياسي ؛ كما أن الحكامات يساهمن بوضع قوانين وأسس المجتمع في الأخلاق والكرم والشجاعة عبر أشعارهن وأهازيجهن اللائي ينشدنها في المواقف، وهي توقف الحروب من خلال الأهازيج والأقوال المرتجلة التي تنطق بها وتجد احترام كل أفراد القبيلة والمجتمع.[٢] (جبرا،٢٠١٩م)

ويضيف الباحث إبراهيم أبكر سعد وهو باحث في التراث الدارفوري، أن الحكامة لها دور رافض للسلوك السيئ كما حاربت ظواهر الحروب القبلية، وعن دورها السلبي في المجتمع أكد مساهمتها في إثارة الفتن والتحريض والصراعات القبلية ، لافتاً إلى ضرورة توجيهها نحو الأدوار الإيجابية وإعمال سحر كلماتها وعباراتها لبناء إيجابي ، مؤكداً توفيقه كباحث بإنجاح إبراز الوجه الآخر لها بخُلق الحكامة بعد إخضاعها للصقل والتهذيب بفعل الدعوة الشاملة والجرعات الدينية والثقافية والاجتماعية وقد نجحت التجربة حالياً أصبحت الحكامة الحكيمة أهم وسائل التغيير في بناء السلام المجتمعي.[٣] (جبرا، 2019م)

يجب أن يكون للنساء نفس الفرص لتمثيل بلادهن في كل المنتديات الدولية التي تتناول هذه القضايا وخاصةً في الاجتماعات التي تُعقد في إطار نظام الأمم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن في كل مؤتمرات السلام، على الحكومات أن تتخذ خطوات لتسهيل مشاركتهن من خلال وسائل

مؤسسية ومن خلال التعليم مع الاهتمام بصفة خاصة بالإطار السياسي، الذي يجعل النساء مشاركات سياسياً في الدول التي في حال نزاع.[٤] (باشيليه، 2013م)

تدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة بلداناً مثل العراق والأردن ولبنان وفلسطين وتونس لوضع خطط العمل الوطنية بشأن قرار مجلس الأمن 1325 وقراراته اللاحقة ، مع استخدام مؤشرات قابلة للقياس في جميع أنحاء المنطقة من أجل تعزيز أطُر المعرفة وجودة المساءلة التي تُحدَد وفقاً للسياقات المحلية لمواجهة التهديدات والتحديات الناشئة.

كما تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة على بناء تحالفات نسائية حول السلام بما في، ذلك العراق وليبيا و فلسطين واليمن، وتعمل الهيئة مع الجهات الفاعلة في مجالات العدالة والأمن لزيادة انخراط المرأة في قيادتها ورتبها المختلفة بهدف المساهمة في إنشاء هيئات أكثر فعالية وإستدامةً وخضوعاً للمساءلة[٥]. (https:// arabstates.unwomen. org)

ومن البنود التي تناولها القرار 1325 (2000) في جلسة مجلس الأمن المنعقدة في 31/تشرين الأول/ أكتوبر/2011م فيما يتعلق بحماية حقوق المرأة في النزاع المسلح :

1. يدعي جميع الأطراف في الصراعات المسلحة إلى أن تتخذ تدابير خاصة تحمي الفتيات والنساء من العنف القائم على أساس الجنس في حالات الصراع المسلح لاسيما الاغتصاب والأشكال الأخرى للإيذاء الجنسي.

2. يشدد على مسؤولية جميع الدول عن وضع نهاية للإفلات من العقاب ومقاضاة المسؤولين عن الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب ، بما في، ذلك تلك المتعلقة بما تتعرض له النساء والفتيات من عنف جنسي وغيره من أشكال العنف، ويؤكد في هذا الصدد ، ضرورة استثناء تلك الجرائم من أحكام العفو والتشريعات ذات الصلة حيث أمكن[١] (حكمت،2017م)

يجب أن يسمح للمرأة أن تساهم في مفاوضات السلام ، كما يجب أن تكون جزءاً من العملية الانتقالية بعد النزاع .

إلا أن النساء يهملن في معظم الأحوال ويتم تجاهلهن وتستبعد آرائهن، ومع ذلك فإن القرارات التي تتخذ خلال هذه الفترات تؤثر بصورة واضحة على حياة النساء والفتيات.

ولذلك فقدحان الوقت للإعتراف بدور ونفوذ النساء في عملية السلام و في صياغة مستقبل دول ما بعد النزاع.[٢] (باشيليه، م2014).

الخاتمة:

السلام هو حالة من التوافق يتحقق إذا توفر الإنسجام وعدم العداوة بين الطرفين وهو أيضاً حالة من الهدوء والإستقرار والسكنية في وقتٍ لا توجد فيه اضطرابات وغلاغل فهو الموادعة التي تمثل التعاهد على ترك الاقتتال والاحتراب فعندما يتوادع الفريقان يتعاهدا على ألا يغزو أحدهما الآخر، فالسلام يمثل أحد أهم أهداف اليونسكو منذ نشأتها في نهاية الحرب العالمية الثانية ، إذ آلت هذه المنظمة على نفسها مهمة بناء سلام في عقول الرجال والنساء، أما في نظر الإسلام يعتبر السلام هو الأساس في التعامل ما بين الشعوب ، لا يلئ للحروب إلا في حالات معينة منصوص عليها.

فالأديان السماوية تدعو للمحبة والسلام والتآخي والحد من النزاعات والخصومات، فثقافة السلام عند المسلمين معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام فالإسلام أول ما يلاحظ فيه اشتقاقاً سمه من مادة السلام ،فقد انطبع في المسلمين حب السلام وتقديسه لأنه من أسماء الله الحسنى التي يجب تقديسها واحترامها.

والسلام أصل إسلامي و إنساني في علاقات الناس وعلاقات الدول ، فلابد أن يكون من أولى أهداف السياسة الخارجية للدول ، إذ يتعارض مع سباق التسلح .

فيرتبط نشر ثقافة السلام بالتنشئة على قيمها ومفاهيمها وغرسها وهي عملية يجب أن تبدأ منذ الطفولة ، فالمرأة لها دور هام وحيوي تقوم به في تحقيق ذلك لأن السلام في الأصل يبدأ وينشأ داخل محيط الأسرة ، فيجب أن تعزز هذه الثقافة داخل الأسرة ثم تظهر عملياً من خلال علاقة الوالدين؛ لأنهما يعتبران القدوة الحسنة والنموذج التي يحتذي به الأبناء، فالسلام بالنسبة للمرأة، الأم يمثل حماية أرواح الأطفال والأسرة والمجتمع.

فالمرأة باعتبارها لبنة مهمة من لبنات وركائز المجتمع فهي بدورها تسهم في تدعيم السلام وقيمه وعملية بناءه، إذ يتمثل ذلك بغرسها القيم الفضيلة والمحبة والتآخي والتسامح والتراحم والتعاون في نفوس النشء والشباب معاً، إذ تعمل على نبذ العنف والاحتراب، فهذه التربية على هذه القيم النبيلة تقع على عاتقها كأم أولا، لأن التنشئة الإجتماعية هي مفتاح فكر الفردو سلوكه فهي منبع الأفكار والمعتقدات لديه فالأسرة تمثل إطاراً لهذه المنظومة فإذا كان هذا الإطار متوازناً في الفكر والممارسة ؛ كان بالإمكان خلق شخصية سليمة و منضبطة، فدور المرأة أساسي وهم وحيوي في نشر ثقافة السلام فيجب القبول بإعطائها هذا الدور و القبول بمشاركتها في الحياة العملية وفي كل مراحل عمليات السلام؛ لان القبول بمشاركتها في الحياة العملية قد مر بمراحل عديدة خاصة في دولنا العربية وفي بعض الدول مازال في مراحله الأولى.

فمعاناة النساء تشتد في أوقات الحروب و النزاعات، لان الصراع يؤثر تأثيراً بالغاً على النساء والفتيات، نتيجة تعرضهن لأشكال عديدة من العنف المباشر مثل الإغتصاب والتهجير و الاعتقال والتعذيب والقتل.

فتمكين النساء في الأزمات والصراعات أمر مهم وفعال، لأنهن يشكلن نصف المجتمع فلذلك يجب أن يكن جزءً من الحل فمن الضروري في حالات النزاعات المسلحة والأزمات، الوصول إلى مختلف النساء والمنظمات النسائية والتشاور معها بانتظام لأن النساء لا يشكلن مجموعات متجانسة في أي بلد فمن المرجح أن تختلف آراء النساء المهنيات عن آراء المزارعات في الأرياف فتتكون هناك نساء في مختلف جوانب النزاع تختلف وجهات نظرهن واحتياجاتهن وشواغلهن لن تكون دائماً هي نفسها، مثلهن في ذلك مثل الرجال ، فالحروب والنزاعات دائما ما تفرز آثار إقتصادية سالبة تسهم في إزدياد معدلات الفقر بشكل كبير مما يلقي بظلاله وتأثيره على المرأة ؛لأنها تفقد خلال هذا النزاع المسلح الزوج وهو المعيل في معظم الأحوال، إذ تقوم هي بدور المعيل.

وكذلك فقدانها للمأوى ، فتنامي الصنف المباشر أو غير المباشر أشد آثار النزاعات خطراً على النساء ، لقد آن الأوان بأن يسمح لها بالإسهام في كل مفاوضات السلام وجلساته وأن تكون جزءًا من العملية الانتقالية بعد السلام لان استبعادهن ومنعهن يحرمهن من العمليات التي تعبر عمليات هامة وأساسية لوضع الدستور والتي ترسم طريق الخروج من الصراع والنزاع، لوضع الهياكل الإقتصادية والسياسية والقانونية للحكومة وتقدم خطة الإعمار بعد إنهاء النزاع ؛ فالنساء يجب أن يكن لهن دور إستراتيجي خلال عمليات السلام من مراحل التفاوض والاتفاقات الى إعادة البناء السياسي والإقتصادي للدولة وهياكلها، فوجب إدماجهن في عملية بناء السلام ، لأن عمليات بناء السلام، هي في الواقع أكبر من أن تكون مجرد توقعات لمعاهدات السلام فبناء السلام فرصة ثمينة لتسوية غياب المساواة والعدل في المجتمعات لأن انعدامهما يمثل أس الصراعات.

النتائج:

1. إحلال السلام ونبذ العنف لا يشترط أو يرتبط بعقد الإتفاقات أو المعاهدات أو باستصدار تشريعات وقوانين، لكنه يرتبط في الأساس بنشر وإعتناق ثقافة السلام التي تبنى على قيم التفاهم وقبول الإختلاف .

2. السلام أصل إسلامي و إنساني في علاقات الناس وعلاقات الدول، فلابد من أن يكون من أولى أهداف السياسة الخارجية للدول ، لأن ذلك يقضى معارضة سباق التسلح خصوصاً حينما يتمادى وتتراكم به أسلحه فتاكة تهدد بقاء البشرية.

3. أشار القرآن الكريم في كثير من آياته وأكد على ضرورة وجود السلام بين الناس،لكن السلام الحقيقي يحتاج لتضافر جهود وإرادات مؤمنه تضعه على أرض الواقع.

4. عبأ القرآن نفوس المؤمنين بحب السلام والسعي من أجل تعزيزه في حياتهم ووحياة عامة الناس.

5. ثقافة السلام تنشأ وتعزز داخل الأسرة، لأن أهم أدوار المرأة وأكثر أهمية على الإطلاق هو تربيتها للنشء إذ تقع المسؤولية على عاتق الأم أولاً ثم الأب.

6. تمثل الأسرة إطاراً لمنظومة القيم التي تشكل وعي الفرد وإدراكه بواقعه يجب أن يكونهذا الإطار متوازناً في الفكر والممارسة لخلق شخصية سليمة ومتوازنة.

7. قرار مجلس الأمن 1325 يؤكد مساهمة النساء في السلم والأمن و أهمية مشاركتهن الكاملة في كل أوجه الحياة كما في ذلك الحياة السياسية والإجتماعية والقانونية.

8. للمرأة دور أساسي في عملية نشر ثقافة السلام.

9. يمثل تنامي العنف عند النساء ، سواء كان مباشراً أو غير مباشر أشد آثاراً النزاعات خطراً على المرأة والمجتمع.

10. المرأة أولى ضحايا غياب الدولة والمؤسسات وسيادة القانون، عند بروز قوى لا دولتية تمارس الإكراه بما فيه العنف المسلح تحت شعار ديني و مذهبي، وعشائري بحت.

11. تمكين النساء في الأزمات والصراعات أمر حيوي وفعال ، فهن يشكلن نصف المجتمع فلذلك يجب أن يكن جزءاً من الحل.

12. تلعب المرأة دوراً مهماً في إنهاء الصراعات وفي بناء السلام فيجب مشاركتها الكاملة في كل الجهود الرامية إلى إحلال السلام.

التوصيات:

1. يجب أن تبدأ عملية نشر ثقافة السلام منذ الطفولة ويتضمنها نظام قيم تحتويه برامج تنشئة اجتماعية وتربوية ، تضمن قيم ومهارات حياتيه وأساليب للتفكير وبناء العقل.

2. العمل على تعزيز دور المرأة في بناء ثقافة السلام ، وذلك من خلال رعاية حقوقها لأن ذلك سيسهم إسهاماً فعالاً وبشكل جوهري في قيامها بدورها الأصيل في بناء المجتمع وتنميته بعيداً عن الاضطراب الفكري والانحراف النفسي وهذا بدوره سيسهم فيحسم ثقافة العنف في المجتمع.

3. يجب الاهتمام بكل معوقات المرأة بما في ذلك التعليم والقبول بمشاركتها في الحياة العملية وبث الوعي فيها والمعرفة وتبصيرها بقيم السلام مع القيام بمبادرات ترمي لذلك تقوم بها المؤسسات التعليمية في كل مراحلها.

4. يجب تمكين المرأة اقتصادياً لأنه من الشروط الواجبة لتمكينها سياسياً لان ذلك يعزز من قدرتها على التصدي لمحاولات القوى المتطرفة التي تشيع خطاب الكراهية والعنف.

5. تسليط الضوء على دور المرأة واسهامها في عملية بناء السلام يقاس بمدى مشاركتها في كل الجهود الرامية لإحلال السلام ومدى فاعليتها في إنهاء الصراعات.

6. يجب علي العديد من الدول العربية ان تضمن في دساتيرها وقوانينها الاساسية ما يستجيب لمضامين الاتفاقات والمواثيق الدولية الضامنة لحقوق المرأة.

7. يجب أن نعمل على تبصرة المرأة نفسها بحقوقها من خلال نشر مفاهيم ومبادي حقوق الإنسان للمرأة وذلك من خلال برامج إعلامية تقدم فيها إرشادات وتوعية شاملة تشمل مختلف الفئات السنية من الجنسين.

المصادر والمراجع

(1) سورة البقرة: الآية 197.

(2) سورة الحشر: الآية 23.

(3) سورة البلد:الآية 17.

(4) سورة القدر : الآيات 1-5.

(5) أبو بكر بن مسعود الكاساني (1986م) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، دار الكتب العلمية بيروت، ط2.

(6) أبو القاسم قورحامد، مفهوم ثقافة السلام، 2019/10/27م - الانطولوجيا، أطلع عليه بتاريخ 2023/4/7م الساعة 10:5 صباحاً على الرابط blogs<https://alantologia.Com

(7) «أصوات النساء»: ندوات كايسيد لتمكين النساء وتعزيز دورهن في بناء السلام، ٢٧/ ديسمبر/2022م،أطلع عليه بتاريخ 2023/7/15م الساعة 4:45 مساءً على الرابط:https:// www.kaiciid.org

(8) العين تغريد حكمت ، أثر النزاعات والحروب على المرأة من منظور تشريعي ، 2017/2/24م الحوار المتمدن _موبايل ، أطلع عليه بتاريخ 2023/5/20م الساعة 10:15 صباحاً، على الرابط : https://s.as P< m.ahewar.org

(9) إنعام الكاظمي ، ماهي وظائف المرأة الأساسية في الحياة ،28/مايو/2009م، أطلع عليهبتاريخ 2023/4/27م الساعة 3:49 مساءً ، على الرابط :https://www.tunisia_sat.Com

(10) أوماناريـن، ساندرا هاردنغ، (2012م) نقض مركزية المركز « الفلسفة من أجل عالم متعدد الثقافات _بعد استعماري نسوي»، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر.

(11) إيلين كتاب، و آخرون (2009م) سبل تعزيز دور المرأة في حل النزاعات وبناء السلام، دراسة حالة فلسطين ولبنان والعراق ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ، د:ط.

(12) بناء السلام ، أطلع عليه بتاريخ 2023/4/18م الساعة 1:40 مساء ، على الرابط :https://www. International.alert.org

(13) تحديات وفرص النوع الاجتماعي في بناء السلام، أطلع عليه بتاريخ 2023/5/7مالساعة 7:5 صباحاً، على الرابط: https://arabstates.un women.org

(14) تعريف و معنى السلام، في معجم المعاني الجامع - معجم عربي- عربي ، أطلع عليه بتاريخ 2023/4/1م الساعة 9:15 صباحاً ،على الرابط :https://www.almany.Com

(15) جون بول ليدراخ (2021م) بناء السلام مصالحة مستدامة في المجتمعات المنقسمة ،ترجمة: غسان مكارم ، جمعية الأمل العراقية ، د : ط.

(16) حسن الترابي (2010م) في الفقه السياسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1.

(17) رعد عبد الجليل مصطفى، حسام الدين علي مجيد (٢٠٢٢م) في النظرية السياسية النسوية: البنى الفكرية والإتجاهات المعاصرة ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، أبريل.

(18) سيد قطب (1996م) في ظلال القرآن ، ج 2 ، دار الشروق ، القاهرة، ط 25.

(19) عبد القادر بشير بير داؤود، دور المرأة في حل النزاعات وبناء السلام والتوافقات، 2016/9/3م.

(20) الحوار المتمدن، أطلع عليه بتاريخ 2023/5/25م الساعة 6:30 صباحاً على الرابط :https://s.as p<m.ahewar.org

(21) عزيزة السيبيني (2009م) المرأة و موقع إتخاذ القرار، مجلة العربي، الكويت ،العدد 606، مايو.

(22) عواطف عزالدين جبرا، الحكامات: دور الوساطة الشعبية في حل الخلافات، 2019/4/30م، أطلع عليه بتاريخ 2023/10/20م الساعة 5:20 مساءً على الرابط : https://suna_sd.net

(23) فريق العاملين في شبكة المعرفة الدولية، ملخص حوار حول دور النساء في، أوضاع ما بعد النزاع وفي مفاوضات السلام ، ديسمبر 2013-م،أطلع عليه بتاريخ 2023/5/2م الساعة 1:38 صباحاً، على الرابط:<learnhttps://www.iknow politics.org

(24) قرار مجلس الأمن 1325 (2000م) عن النساء والسلم والأمن ،أطلع عليه بتاريخ 2023/5/6م الساعة ٤:٢٠مساءً على الترابط : https:// PeaceKeeping. un. org

(25) كريستين لوند، لورا ميتشل، منع الأزمات والصراعات : دور المرأة في عمليات السلام الجارية- الأمم المتحدة أكتوبر/2017م، أطلع عليه بتاريخ 2023/6/20مالساعة 5:10 صباحاً، على الرابط :article<chronicl<www.un.org

(26) محمد أحمد عبد الغفار (2010) الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام ،ج 1، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم، ط2.

(27) محمد أبوعاقلة الترابي (2005م) ثقافة السلام الحرب والحوار من منظور، إسلامي، دراسة تأصيلية «، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم ، د:ط.

(28) محمد سعيد رمضان البوطي (1990م) هذه مشكلاتهم، دار الفكر المعاصر، بيروت،ط1.

(29) محمد صادق عفيفي (1988م) المرأة وحقوقها في الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د:ط.

(30) محمد أحمد المبيض (2011م) ثقافة السلام الفكر والواقع والمنشور، مؤسسة المختار للطباعة والنشر، القاهرة ، ط2.

(31) ممدوح الشيخ(2009م) ثقافة السلام، دار و مكتبة الغد، القاهرة، ط 1 .

(32) محمد فيضي، تعريف السلام ، 2/أبريل/2022م، أطلع عليه بتاريخ 2023/4/7 م الساعة 11:30 مساءً، على الرابط :https://mowdoo3.com

(33) مفهوم السلام 6/مايو/2022م، أطلع عليه بتاريخ 2023/4/10 مالساعة 9:20 مساءً ، على الرابط: https://mowdoo3.com

(34) ميتشل باشيليه، ملخص حوار حول دور النساء في أوضاع ما بعد النزاع ومفاوضات السلام ، 2023/12/12م، أطلع عليه بتاريخ 2023/8/10م الساعة 11:15 صباحاً على الرابط:https:// www.iknow.politics.org

(35) نزيهة أحمد التركي، دور المرأة في تدعيم قيم السلام، 2010/1/14م، الحوار المتمدن-موبايل، أطلع عليه بتاريخ2023/4/30م الساعة11:15مساءً، على الرابط:https://m.ahewarorg>s.asp

(36) نسيمة عباس شاهين، المرأة قوة تغيير في المجتمع، 2020/12/30م، أطلع عليه بتاريخ2023/4/29م الساعة 4:18 مساءً، على الرابط: https://www.moh.gov.bh.

دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribuation

ISSN: 1858-9766 ردمك